مشكل إعراب (كافة) في قوله تعالى: « وما أرسلناك إلا كافَّة للناس »

د. حبيب أحمد علي العزاوي
جامعة تكريت - كلية التربية
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فقد استوقفني استعمال (كافة) في قوله تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﭼ[1]، إذ وجدت أن هذا الاستعمال قد جاء على غير شرط النحاة، فكان ذلك دافعا لي للبحث في مظان النحو والتفسير بغية الوقوف على آراء النحاة والمفسرين وأقوالهم في هذه المسألة فبحثتها تحت عنوان (مشكل إعراب (كافة) في قوله تعالى: وما أرسلناك إلا كافة للناس)، ويعود السبب في اختيار هذا الموضوع الى محاولة الوقوف على الخلاف الذي نشأ بين النحاة والمفسرين في إعراب (كافة) الواردة في الآية الكريمة، وما تمخض عن ذلك الخلاف.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتليها خاتمة، إذ أشرت في المقدمة إلى سبب اختيار الموضوع فضلا عن الإشارة إلى أهم مصادره، وتناولت في المبحث الأول (كافة) في اللغة إذ خصصته لدراسة المشترك اللغوي لـ(كافة) وأصله الاشتقاقي، وتضمن المبحث الثاني دراسة (كافة) في أصول النحو إذ قسمته على مطلبين: تناولت في المطلب الأول استعمالها على المشهور في كلام العرب، وخصصت المطلب الثاني لاستعمالها على غير المشهور في كلام العرب، وأما المبحث الثالث فخصصته للمشكل في

القرآن الكريم، إذ قسمته كذلك على مطلبين إذ خصصت المطلب الأول لاستقراء ورود لفظة (كافة) في القرآن الكريم، وتناولت في المطلب الثاني إعراب المشكل والخلاف فيه، وجاءت الخاتمة متضمنة أهم نتائج البحث.

أما مصادر البحث فقد توزعت بين كتب النحو والتفسير والحديث والفقه وغيرها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الاول: (كافة) في اللغة:

المشترك اللغوي لـ (كافة) وأصله الاشتقاقي:

عند البحث في الأصل الاشتقاقي لـ (كافة) في معجمات اللغة نجد أنها مشتقة من الجذر الثلاثي (كفَّ)، ولهذا الأصل دلالات متعددة عكف أصحاب المعجمات على ذكرها منها:

- (كفَّ) بمعنى (منع): جاء في تهذيب اللغة للازهري (ت ٣٧٠ هـ): ((ومعنى كافة في اشتقاق اللغة ما يكف الشيء في آخره، ومن ذلك كفة القميص، وهي حاشيته، وكل مستطيل فحرفه كفة، نحو كفة الميزان، وسميت كفة الثوب ؛ لأنها تمنعه أن ينتشر، وأصل الكف المنع)) [٢]، ومنه قوله ﷺ: ((أمرت أن أسجد على سبعة، لا أكف شعرا ولا ثوبا)) [٣]، أي: لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الأرض[٤].
- (كفَّ) بمعنى (جمع): وقد يأتي (كفَّ) في اللغة مرادا به معنى (جمع)، قال ابن منظور (ت ٧١١ هـ): ((كفَّ الشيء يكفه كفا جمعه)) [٥]، والكافة بمعنى الجماعة، وإنما قيل للناس كافة ؛ لأنه ينكف بعضهم الى بعض[٦].
- (كفَّ) بمعنى (ردَّ): كثيرا ما يرد (كفَّ) بمعنى (ردَّ) قال الفراهيدي (ت ١٧٥هـ): ((كفَّ بصره وكُفَّ، والكفكفة كفك الشيء، أي: ردك الشيء عن الشيء)) [٧].

- (كـفَّ) بمعنـى (قـبض): وربمـا جـاءت (كـفّ) لإرادة معنـى (قـبض)، قـال ابـن فـارس (ت ٣٩٥ هـ): ((الكاف والفاء أصل صحيح يدل على قبض وانقباض، من ذلك الكف للإنسان، سميت بذلك، لأنها تقبض االشيء)) (٨).
- (كفَّ) بمعنى (كبُر): ذكر الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) هذا المعنى بقوله: ((ويقال للبعير إذا كبر فقصرت أسنانه حتى تكاد تذهب: هو كاف، والناقة كافة أيضا، وقد كفَّت الناقة تكفُّ كفوفاً)) (٩).

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول: إن (كافة) اسم فاعل مشتق من الفعل (كفَّ)، ومصدره (الكفّ)، فقد أشارت المعجمات العربية الى معاني مادة (كفّ) ومنها المنع، وهذا المعنى هو الذي يتبادر الى الذهن عند استعمال (كافة)، وإن المعاني الأخر التي أفادها الفعل (كف) مردها جميعا الى المنع، فقد قيل: ((كافة في نحو: جاء القوم كافة هو في الأصل اسم فاعل من (كفّ) بمعنى (منع) كأن الجماعة منعوا باجتماعهم أن يخرج منهم أحد)) (١٠).

المبحث الثاني: (كافة) في أصول النحو:

المطلب الأول: استعمالها على المشهور في كلامِ العرب:

إن الاستعمال الأفصح لـ (كافة) – على ما يرى جمهور النحاة – هو أن تكون حالا متأخرة عن صاحبها، وهي بمعنى الجماعة وإضافتها إلى ما بعدها خطأ(١١)، ولا يجوز أن يثنى أو يجمع إذ لا يقال: كافّات ولا كافّين كما لو قلت: (عامّة) لم تثنِّ ولم تجمعْ، وكذلك (خاصَّة) (١٢)، جاء في شرح الرضي على الكافية: ((وقد يلزم بعض الأسماء الحالية نحو: كافة وقاطبة، ولا تضافان، وتقع كافة في كلام من لايوثق بعربيته مضافة غير حال.)) (١٣).

ولا يتصرف بها بغير النصب على الحالية من العقلاء دائما، ولا تدخلها الألف واللام ؛ لأنها في مذهب قولك: قاموا جميعا، وقامو معا. (١٤)

المطلب الثاني: استعمالها على غير المشهور في كلامِ العرب:

١. استعمالها مضافة:

استعملت (كافة) مضافة الى ما بعدها على غير الوجه الذي اتفق عليه جمهور النحاة ؛ فقد جاء في الأثر المروي عن عمر بن الخطاب ﷺ: ((قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة بيت المسلمين...)) [١٥].

وورد هذا الاستعمال عند طائفة من علماء اللغة المتقدمين والمتأخرين، من ذلك ما ورد عن الحسن البصري (ت ١١٠ هـ)، إذ قال: ((... وجعله رسولا الى كافة خلقه...)) [١٦]، والحسن من أفصح العرب، قال عنه الشافعي (ت ٢٠٤ هـ): ((لو أشاء أقول: إن القران نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته)) [١٧]، ومنه ما ذكره ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) إذ قال: ((كافة أصحابنا)) [١٨]، و ((كافة اللغات)) [١٩] والجرجاني (ت ٤٧١ هـ) إذ قال: ((كافة الأوقات)) [٢٠] و ((كافة العلماء)) [٢١]، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) بقوله: ((كافة الأبواب)) [٢٢].

أما عند علماء التفسير والفقه والحديث فنجد ذلك على مساحات واسعة في آثارهم إذ ورد هذا الاستعمال عند الطبري (ت ٣١٠ هـ) إذ قال: ((كافة المسلمين)) [٢٣]، و ((كافة عبدة الأوثان)) [٢٤] والقرطبي (ت ٦٧١ هـ) بقوله: ((كافة المشايخ)) [٢٥]، و ((كافة المسلمين)) [٢٦]، وابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) إذ قال: ((كافة أصحابه)) [٢٧]، و ((كافة الناس)) [٢٨]، و ((كافة أهل التفسير)) [٢٩]، والشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، بقوله: ((كافة المفسرين)) [٣٠]، وغيرهم.

٢. استعمالها مسبوقة بحرف الجر:

على الرغم من اتفاق جمهور النحاة على منع استعمال (كافة) مسبوقة بحرف الجر فقد وردت مسبوقة به في عدد من أمَّات الكتب، منها ما أورده الطبري في تأريخه بقوله: ((على كافة

الأمة)) [٣١]، والجصَّاص (ت ٣٧٠ هـ) بقوله: ((إلى كافة الناس)) [٣٢]، و ((في كافة الصحابة)) [٣٣]، والجرجاني، بقوله: ((في كافة الأوقات)) [٣٤]، والغزَّالي، (ت ٥٠٥ هـ)، إذ قال: ((إلى كافة الخلق)) [٣٥]، و ((كافة الصحابة)) [٣٦]، والقرطبي، بقوله: ((الى كافة الخلق)) [٣٧]، و ((على كافة المسلمين)) [٣٨]، والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) بقوله: ((في كافة العقائد)) [٣٩] وغيرهم.

وقد ظهر لي بعد التتبع والاستقراء أن خروج العلماء عن القاعدة النحوية لـ (كافة) التي اتفق عليها جل النحاة لا يمكن أن يفسر بأنه سهوٌ أو تساهل في الاستعمال لا يمكن الركون إليه أو الاعتداد به، وإنما يمكن تفسيره بأنه توسع في الاستعمال.

المبحث الثالث: المشكل في القرآن الكريم:

المطلب الأول: استقراء ورود لفظة (كافة) في القرآن الكريم:

وردت لفظة (كافَّة) ومشتقاتها في القرآن الكريم فعليا مرتين فقط، ماضيا في سورة الفتح، قال تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﴾ [٤٠] ومضارعا منصوبا بـ (أن) الناصبة في سورة النساء، قال تعالى ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﴾ [٤١].

أما في بقية المواضع فقد جاءت بلفظ (كافة) في اربع آيات، أولها في سورة البقرة، قال تعالى : ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﴾ [٤٢]، وثانيها في سورة التوبة، قال تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﴾ [٤٣]، وثالثها في سورة التوبة أيضا قال تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ

عملا لكل فريق، أي: علم نواياكم فكفها لحكمة استباق قوتكم، وحسن سمعتكم بين قبائل العرب وأن لا يجد المشركون ذريعة الا التظلم منكم بالباطل)) [٤٦]، فناسب استعمال الفعل الماضي علم الله المسبق بحقيقة الأمور.

أما في سورة النساء فقد استعمل الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) ليناسب استعمال (عسى) ؛ لأن الغالب في خبرها أن يكون مقترنا بـ (أن) كقوله تعالى: (عسى ربكم ان يرحمكم) [٤٧] ، وقوله تعالى: ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ [٤٨] فضلا عن أنها إذا دخلت على الفعل المضارع أخلصته للاستقبال ؛ لأنها من أفعال المقاربة ؛ لذلك يلزم الفعل المضارع (أن) التي هي علم الاستقبال [٤٩] .

أما السياقات الأربعة التي وردت فيها لفظة (كافة) فقد اتفق العلماء على أنها جاءت لإفادة معنى الجمع، فضلا عن اتفاقهم على إعرابها حالا باستثناء تلك التي وردت في قوله تعالى: ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﭼ، إذ ذهبوا في إعرابها مذاهب شتى سأعرض لها مفصلا إن شاء الله تعالى.

المطلب الثاني: إعراب المشكل والخلاف فيه:

١) إعراب (كافَّة) حالا والخلاف في صاحبها:

ذهبت طائفة من النحويين والمفسرين إلى إعراب (كافة) في الآية الكريمة حالا بيد أنهم اختلفوا في صاحب الحال، إذ انقسموا في ذلك على فريقين:

الأول: قال بأنها حال من الناس متقدمة عليه وفي الكلام تقديم وتأخير، قال ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ): ((قوله تعالى: (وما أرسلناك إلا كافة للناس)، أي: عامّة لجميع الخلائق، وفي الكلام تقديم تقديره: ((وما أرسلناك إلا للناس كافة)) [٥٠]، وتابعه الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) فيما ذهب إليه إذ يرى أن ((المتبادر إلى الذهن أن (كافة) حال من الناس قدم إلا عليه للاهتمام وأصله من الكف بمعنى المنع، وأريد به العموم لما فيه من المنع من الخروج، واشتهر في ذلك حتى قطع فيه النظر عن معنى المنع بالكلية، فمعنى جاء الناس كافة:

جاؤوا جميعا.)) [٥١] وتابعهما ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) فيما ذهبا إليه غير أنه جعل (كافة) بعد (إلا) الدالة على الحصر إذ يقول: (((كافة) من ألفاظ العموم ووقعت هنا حالا مستثنى من عموم الأحوال، وهي حال مقدمة على صاحبها المجرور بالحرف..... والتقدير في هذه الآية: وما أرسلناك للناس الا كافة، وقدم الحال على صاحبه للاهتمام ؛ لأنها تجمع الذين كفروا برسالته)). [٥٢]

ومذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر[٥٣]، غير أن ابن كيسان (ت ٣٢٠ هـ)، وأبا علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، وابن برهان[٥٤] ذهبو الى جواز ذلك، وهو مذهب ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) إذ أشار إليه بقوله[٥٥] :

وسبق حال ما بحرف جر قد *** أبوا ولا أمنعه فقد ورد

أي: أبى النحاة أن يسبق الحال صاحبه المجرور بحرف، ولا أمنع ذلك ؛ لأنه ورد في كلام العرب.

ولعل المراد بقوله (بحرف) هو الحرف الأصلي،لأن تقدم الحال على صاحبه المجرور بحرف جر زائد جائز بإجماع النحويين كقولنا ما جاء راكبا من رجل، إذ تقدم الحال على صاحبه ؛ لأنه مجرور بحرف جر زائد[٥٦] .

ونقل السيوطي (ت ٩١١) تعليل النحويين للمنع بقوله: ((وعللوا المنع بأن تعلق العامل بالحال ثانٍ لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسط لكن منع من ذلك خوف التباس الحال بالبدل، وأن فعلا واحدا لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين، فجعلوا عوضا من الإشراك في الواسطة التزام التأخير، وبأن حال المجرور بحرف شبيه بحال عمل فيه حرف جر متضمن معنى الاستقراء نحو: زيدٌ في الدار متكئاً، فكما لا يجوز تقديم الحال على حرف الجر في مثل هذا لا يقدم عليه هنا)) [٥٧].

ومما ورد به السماع عن العرب من تقدم الحال على صاحبه المجرور بالحرف قول الشاعر[٥٨] :

لئن كان برد الماء هيمان صاديا *** اليَّ حبيبا إنها لحبيب

فهيمان وصاديا حالان متقدمان على صاحبهما الضمير (ياء المتكلم) المجرور بحرف جر أصلي هو (إلى).

ومنه قول الشاعر[٥٩]:

فإن تك أذواد أصبن ونسوة *** فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

فـ (فرغا) حال متقدمة على صاحبها (بقتل) المجرور بحرف جر أصلي هو (الباء).

وقول الآخر[٦٠] :

تسليت طرا عنكم بعد بينكم *** بذكراكم حتى كأنكم عندي

فـ (طرا) حال من كاف المخاطب في (عنكم) وهي مجرورة محلا بـ (عن) وقد تقدم الحال عليه.

وردَّ ابن هشام (ت ٧٦٥ هـ) على ذلك بعد أن أورد هذا الشاهد في كتابه (أوضح المسالك) بالقول: ((والحق أن البيت ضرورة، وأن (كافة) حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث، ويلزمه تقديم الحال المحصورة، وتعدي (أرسل) باللام، والأول ممتنع والثاني خلاف الأكثر)). [٦١]

ويبدو لي أن ثمة تعسفا ليس له داعٍ في تأويل كل ما ورد في الشعر من تقديم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجر والحكم عليه بالضرورة ؛ لأنه خالف قول الجمهور، فالحق أنه جائز ؛ لورود السماع به عن العرب، ولا شك في أن السماع أصل من الاصول النحوية المعتبرة بل هو الأصل الأول من أصول النحو العربي، فالذين أجازوا التقديم استدلوا بالنص القرآني والسماع عن العرب، على حين لم يجد المانعون سوى التعليل. [٦٢]

أما الفريق الثاني فقد ذهب إلى أن (كافة) حال من الكاف في (أرسلناك)، ويقف الزجَّاج(ت ٣١١ هـ) في مقدمة القائلين بذلك إذ يرى أن المعنى: أرسلناك جامعا للناس في الإنذار والإبلاغ، فجعله حالا من الكاف، وحق (التاء) على هذا أن تكون للمبالغة كتاء الراوية

والعلامة[٦٣]، ووافقه ابو البقاء العكبري (ت٦١٦ هـ) فيما ذهب إليه لقوله: ((قوله تعالى: (إلا كافة) هو حال من المفعول في (أرسلناك) والهاء زائدة للمبالغة، و (للناس) متعلق به، أي: وما أرسلناك إلا كافة للناس عن الكفر والمعاصي)). [٦٤]

وخالف أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) الزجَّاج فيما ذهب إليه من إفادة (كافة) معنى (جامعا) بقوله: ((وأما قول الزجاج إن (كافة) بمعنى (جامعا) والهاء فيه للمبالغة فإن اللغة لا تساعد على ذلك ؛ لأن (كف) ليس بمحفوظا أن معناه (جمع))). [٦٥]

والحق أن ما ذهب إليه أبو حيان في اعتراضه على كلام الزجَّاج فيه نظر ؛ لأن كثيرا من أصحاب المعجمات قد أشار إلى أن (جمع) هو أحد معاني (كف)، وهو ما ذكرناه في دلالات الجذر اللغوي (كف) واشتقاقاته في أول هذا البحث، وفضلا عن ذلك فقد ورد في الحديث الشريف ما يؤيد القول بأن (كافة) بمعنى (جامعا) وهو قوله ﷺ: ((الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا)) [٦٦]، فـ (كافة) حال من الياء في (أرسلني) معطوفة على (رحمة).

ويرى الباحث أن احتمال كونها حالا من الضمير في (أرسلناك) هو احتمال ضعيف إذا ما علمنا أن مفاد الآية: وما أرسلناك إلا أن تكفهم وتردعهم، إذ لا حاجة عندئذ إلى لفظة (كافة) بعد تذييل الجملة بقوله: (بشيرا ونذيرا)، فلا معنى للكف والردع إلا تخويفهم من عذابه وعقابه حتى يرتدعوا بالتأمل فيما وعد الله مقترفي الجرائم، وفضلا عن ذلك فإن الله سبحانه وتعالى لم يستعمل لفظة (كافة) في الآيات الثلاث الأخر إلا بمعنى (عامة) وكل ذلك يؤيد كونها حالا من الناس متقدمة عليه والله أعلم.

إعراب (كافَّة) نعتاً والخلاف فيه:

ذهب بعض العلماء إلى إعراب (كافة) في الآية الكريمة نعتاً لمصدر محذوف تقديره (إرسالة) قال الزمخشري: ((إلا كافة للناس: إلا إرسالة عامة لهم محيطة بهم ؛ لأنها إذا شملتهم فقد كفتهم أن يخرج منها أحد منهم)) [٦٧] ، وتابعه البيضاوي[٦٨] (ت ٦٨٥ هـ)، وأبو السعود[٦٩] (ت ٩٥١ هـ) في ذلك.

وعدَّ أبو حيان الاندلسي القول بإعرابها نعتا لمصدر محذوف خروجا عما نقل عن النحويين بقوله: ((أما (كافة) بمعنى (عامة)، فالمنقول عن النحويين أنها لا تكون إلا حالا، ولم يتصرف فيها بغير ذلك، فجعلها صفة لمصدر محذوف خروج عن ما نقلوا، ولا يحفظ أيضا استعمالها صفة لمصدر محذوف)) [٧٠].

وذهب ابن هشام إلى تأييد مذهب أبي حيان في إعتراضه إذ عد تقدير الزمخشري (كافة) نعتا لمصدر محذوف وهما ؛ لأنه أضاف إلى إستعماله فيما لا يعقل إخراجه عما إلتزم فيه من الحالية[٧١].

وعدَّ السمين الحلبي استعمالها في غير الحالية لحناً بقوله : (((كافة) و (قاطبة) مما لزم نصبهما على الحال فاخراجهما عن ذلك لحن)). [٧٢]

ويرى إبن عاشور أن الزجّاج والزمخشري قد اشتركا في اخراج (كافة) عن الوصفية إذ يقول: ((وقد اشترك الزجاج والزمخشري هنا في اخراج (كافة) عن معنى الوصف بافادة الشمول الذي هو شمول جزئي في غرض معين الى معنى الجمع الكلي المستفاد من وراء ذلك، وهذا كمن يعمد الى (كل) فيقول: إنك كل للناس، أي: جامع للناس، أو يعمد إلى (على) الدالة على الاستعلاء الجزئي فيستعملها بمعنى الاستعلاء الكلي فيقول: إيَّاك وعلى، يريد: ايَّاك والاستعلاء)). [٧٣]

الخاتمة

بعد أن يسر الله لي السبيل لإتمام البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

1. **(كف) في كلام العرب يتصرف على معان، مرجعها الى المنع ؛ لأن كل شيء كُفَّ فقد مُنِع، وهو المعنى الأصلي لـ (كافة)، وأن المعاني الأخر التي يخرج اليها مردها جميعا إلى المنع.**
2. **اتفاق جمهور النحويين والمفسرين على أن (كافة) لا تأتي في كلام العرب إلا حالا.**
3. **اختلاف النحويين والمفسرين ممن ذهبوا إلى إعرابها (حالا) في صاحبها، إذ يرى فريق منهم أنه المجرور بحرف ألجر (للناس)، على حين يرى الفريق الآخر أنه (الكاف) في (أرسلناك).**
4. **إن (كافة) في جميع مواضعها في القرآن الكريم لم ترد إلا على شرط النحاة إذ لم يحدث خلاف بين العلماء في ذلك باستثناء خلافهم في تلك التي وردت في قوله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ.**
5. **إن الاستعمال الأفصح لكافة أن تأتي حالا ؛ نظرا لاستعمالها في القرآن الكريم، وكلام العرب، غير أن هذا لا يمنع استعمالا وجد منذ القدم، وشاع عند المتاخرين، وشاع عند المتأخرين، وساد عند المحدثين.**

هوامش البحث:

(١) سبأ: ٢٨.

(٢) تهذيب اللغة: ٣ / ٣٠٨.

(٣) صحيح البخاري: ١ / ٣٠٨.

(٤) ينظر: عون المعبود: ٣ / ١١٣.

(٥) لسان العرب: ٩ / ٣٠١ مادة (كفف).

(٦) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: ٥٩٧.

(٧) العين: ٥ / ٢٨٣.

(٨) مقاييس اللغة: ٥ / ١٠٥.

(٩) الصحاح: ٦ / ١١٤.

(١٠) حاشية الصبان: ١ / ٩٢٧.

(١١) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: ٥٩٧.

(١٢) ينظر: الكليات: ٢٨٣.

(١٣) شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٥٢.

(١٤) الكليات: ٢٨٣.

(١٥) روح المعاني ١٠ / ٩٢.

(١٦) جمهرة خطب العرب: ٢ / ٤٩٢.

(١٧) غاية النهاية: ١ / ١٠٣.

(١٨) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١ / ١٢٨.

(١٩) ينظر: الخصائص: ٢ / ٢٤٩.

(٢٠) ينظر: دلائل الاعجاز: ١ / ٢٢٣.

(٢١) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٣٧٩.

(٢٢) ينظر: المفصل: ٤.

(٢٣) ينظر: جامع البيان: ١٤ / ٢٣٩.

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٤ / ٢٣٩.

(٢٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١ / ١٥.

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢ / ٢٣.

(٢٧) ينظر: فتح الباري: ١ / ٤٣٧.

(٢٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢ / ٢٩.

(٢٩) ينظر: المصدر نفسه: ٩ / ٤٨٦.

(٣٠) ينظر: فتح القدير: ١ / ٢٤٦، ٢٢ / ٣٣٣.

(٣١) تأريخ الطبري: ٧ / ٤٥٠.

(٣٢) أحكام القرآن: ١ / ٦٩.

(٣٣) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٦٩.

(٣٤) دلائل الاعجاز: ٨٥.

(٣٥) المستصفى: ١ / ١٣٦.

(٣٦) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٢٢٩.

(٣٧) الجامع لأحكام القرآن: ٨ / ٢٣٤.

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢١ / ٢٦.

(٣٩) سير أعلام النبلاء: ٢٥ / ٤١٥.

(٤٠) الفتح: ٢٤.

(٤١) النساء: ٨٤.

(٤٢) البقرة: ٢٠٨.

(٤٣) التوبة: من الآية ٣٦.

(٤٤) التوبة من الآية: ١٢٢.

(٤٥) سبأ من الآية ٢٨.

(٤٦) التحرير والتنوير: ٢٦ / ١٨٦.

(٤٧) الإسراء: ٨.

(٤٨) البقرة: ٢١٦.

(٤٩) ينظر: أسرار العربية: ١٢٦.

(٥٠) زاد المسير: ٦ / ٢٣٥، وينظر: البحر المحيط: ٧ / ٢٥٥، تفسير الجلالين: ١ / ٥٦٧.

(٥١) روح المعاني: ٧ / ٢٨١.

(٥٢) التحرير والتنوير: ٢٢ / ١٩٨.

(٥٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٢ / ٢٩، وهمع الهوامع: ٢ / ١٩٢.

(٥٤) هو: أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري النحوي، كان من العلماء القائمين بعلوم كثيرة منها: النحو واللغة ومعرفة النسب والحفظ لأيام العرب وأخبار المتقدمين، وله أنس شديد بعلم الحديث، (ت ٤٥٠ هـ). ينظر: نزهة الألباء: ٢٥٩، وإنباه الرواة: ٢ / ١٣، وبغية الوعاة: ٢ / ١٢٠.

(٥٥) شرح ابن عقيل: ٢ / ٢٠٧.

(٥٦) ينظر: حاشية الصبان: ١ / ١٠٧١، وحاشية الخضري: ١ / ٤٨٢.

(٥٧) همع الهوامع: ٢ / ١٩٢.

(٥٨) البيت من الطويل، ينسب الى كثير عزة، ديوانه: ٢ / ١٩٢.

(٥٩) البيت لطليحة بن خويلد الأسدي، وهو من شواهد: اللباب في علل البناء والإعراب: ١ / ٢٩٢، والمخصص: ٥ / ١٣٦.

(٦٠) البيت من الطويل لم أعثر على قائله وهو من شواهد: أوضح المسالك: ٢ / ٣٢١، واللباب في علوم الكتاب: ١٦ / ٦٤.

(٦١) أوضح المسالك: ٢ / ٣٤٣.

(٦٢) قالوا: لأن تعلق العامل بالحال تابع لتعلقه لصاحبه، فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى الى الحال بتلك الواسطة.

(٦٣) ينظر: معاني القرآن واعرابه: ٤ / ١٩٢.

(٦٤) التبيان في إعراب القران: ٢ / ١٩٢.

(٦٥) البحر المحيط: ٧ / ٢٥٥، وينظر: روح المعاني: ٢٢ / ١٤٢.

(٦٦) مجمع الزوائد: ١ / ١٣٤.

(٦٧) الكشاف: ٥ / ٣٧٨، وينظر: اللباب في علوم الكتاب: ١٦ / ٦٣.

(٦٨) ينظر: أنوار التنزيل: ٣ / ١٦٦.

(٦٩) ينظر: إرشاد العقل السليم: ٧ / ١٣٣.

(٧٠) البحر المحيط: ٧ / ٢٥٥.

(٧١) مغني اللبيب: ١ / ٧٣٣.

(٧٢) الدر المصون: ١ / ٧٦٠.

(٧٣) التحرير والتنوير: ٢٠ / ٧.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. أحكام القرآن: أحمد بن علي الرازي الجصاص، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: محمد بن محمد المعماري أبو السعود، (ت ٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، (د. ط)، (د. ت).

٣. أسرار العربية: عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله الأنباري، (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.

٤. إنباه الرواة على أنباه النحاة: أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت ٦٢٤ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الهيأة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٤٠١ هـ.

٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٧٩١هـ)، دار الفكر – بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٦. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: ابن هشام – الانصاري، (ت ٧٦١ هـ)، دار الجيل – بيروت، ط٥، ١٩٧٩م.

٧. البحر المحيط: أبو حيان الاندلسي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة: جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، تحقيق احمد زكي، دار الكتب المصرية – القاهرة، (د. ط)، ١٣٤٢ هـ – ١٩٢٤م.

٩. تأريخ الطبري (تأريخ الرسل والملوك): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢ – ١٩٦٧م.

١٠. التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء محب الدين عبد الله العكبري، (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (د. ط)، (د. ت).
١١. التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون – تونس، (د. ت)، ١٩٩٧م.
١٢. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، (د. ط)، (د. ت).
١٣. تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن احمد المحلي (ت ٨٩٠هـ)، وجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الحديث – القاهرة، ط١، (د. ت).
١٤. تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن احمد الأزهري، (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، الدار المصرية – القاهرة، (د. ط)، ١٩٧٦م.
١٥. التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ.
١٦. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (ت ٦٧١ هـ)، دار الشعب، القاهرة – مصر، (د. ت)، (د. ط).
١٧. جمهرة خطب العرب: احمد زكي صفوت، المكتبة العلمية – بيروت، (د. ط)، (د. ت).
١٨. حاشية الصبَّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا – بيروت – لبنان، (د. ط)، (د. ت).
١٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ)، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٠٧ هـ.
٢٠. دلائل الاعجاز: ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، (ت ٤٧١ هـ)، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.
٢١. ديوان كثير عزة، شرح: عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: أبو الفضل محمود الآلوسي، (ت ١٢٧٠هـ)، دار إحياء الترتث العربي، بيروت، (د. ط)، (د. ت).
٢٣. زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن عبد الله، دار الفكر – بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
٢٤. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد الذهبي، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (د. ط)، (د. ت).
٢٥. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل، (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث – القاهرة، (د. ط)، ٢٠٠٥م.
٢٦. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين: لبنان، ط٤، ١٩٨٧م.
٢٧. صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري (ت)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧.
٢٨. عون المعبود شرح سنته أبي داورد: العظيم آبادي محمد شمس الحق، (ت ١٣٢٩ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤١٥ هـ.
٢٩. العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. ابراهيم السامرائي، دار الهلال، (د. ط)، (د. ت).
٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، (ت ٨٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ.
٣١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ط)، (د. ت).

٣٢. اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري، (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات والدكتور عبد الله نبهان، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤١٦هـ.
٣٣. اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص عمر بن علي الدمشقي، (ت ٨٨٠ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٣٤. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، (د. ت).
٣٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ١٩٨٨، (د. ط).
٣٦. المخصص: أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي المعروف بابن سيده، (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٦ م.
٣٧. المستصفى في علم الأصول: محمد بن محمد الغزَّالي، (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٨. معاني القرآن وإعرابه: أبو اسحاق ابراهيم بن السري المعروف بالزجَّاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق، عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث – القاهرة، (د. ط)، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
٣٩. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري، (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – بيروت، ط٦، ١٩٨٥.
٤٠. مقاييس اللغة: احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر – بيروت، ط١، ٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م.
٤١. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباري، (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق: الدكتور ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار – الاردن، ط٣، ١٤٠٥هـ.